

تفسير البحر المحيط

@ 229 @ نَخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءِي * قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ
الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى * فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ
ثُمَّ أَتَى * قَالَ لَهُمْ مَوْسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ كَذِبًا
فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى * فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ
بَيْنَهُمْ وَأَسْرُّوا النَّجْوَى * قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَرِيدَانِ
أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
الْمُثَلَّى * فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ
الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى { } \$ < 7 ! .

الونى : الفتور ، يقال : ونى بني وهو فعل لازم ، وإذا عُدِّيَّ فبعن وبقي وزعم بعض
البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات ما زال وبمعناها ، واختاره ابن مالك وأنشد :
% (لا يني الخب شيمة الحب % .
ما دام فلا تحسبه ذا ارعواء .
%) .

وقالوا : امرأة آناءة أي فاترة عن النهوض ، أبدلوا من واوها همزة على غير قياس . قال
الشاعر :

فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر .

شت الأمر شتاً وشتاتاً تفرّق ، وأمر شت متفرّق ، وشتى فعلى من الشت وألفه للتأنيث جمع
شتيت كمريض ومرضى ، ومعناه متفرقة ، وشتان اسم فاعل سحت : لغة الحجاز وأسحت لغة نجد
وتميم ، وأصله استقصاء الحلق للشعر . وقال الفرزدق وهو تميمي : % (وعص زمان يا ابن
مروان لم يك % .

من المال إلا مسحت أو محلق .

%) .

ثم استعمل في الإهلاك والإذهاب . الخيبة : عدم الظفر بالمطلوب . الصف : موضع المجمع قاله
أبو عبيدة ، وسمي المصلى الصف وعن بعض العرب الفصحاء ما استطعت أن آتي الصف أي المصلى
، وقد يكون مصدراً ويقال جاؤوا صفاً أي مصطفين . التخيل : إبداء أمر لا حقيقة له ،
ومنه الخيال وهو الطيف الطارق في النوم . قال الشاعر :

ألا يا لقومي للخيال المشوق وللدار تنأى بالحبيب وملتقي .

{ اذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوكَ بِئْتَايَاتِي وَلَا تَنْدِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا اِلَي
فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَى * فَاقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ اَوْ
يَخْشَى * قَالَا رَبَّنَا اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَطْغَى *
قَالَ لَا تَخَافَا اِنَّنِي مَعَكُمَا اَسْمَعُ وَاَرَى * فَاُتِيَاهُ فَاقُولَا اِنَّا
رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسَلْ مَعَنَا بَنِي اِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ
بِئْتَايَةٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَنِي . . }

أمره □ تعالى بالذهاب إلى فرعون فلما دعا ربه وطلب منه أشياء كان